جمعة ٣٠ تشرين اول ١٩٥٣ — מחיר 70 פרוטה — العدد ٢٧ السنة العاشرة — Price 70 Pruteh — الثمن ٧٠ بروطه

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL ITTIHAD — 30 October 1953 — אל - אתיחאד

لم يبق سوى ايام معدودة ، فلنحقق الهدف بالوصول لـ ١٥٠٠ مشترك جديد

ان الضربات التي توجهها حكومة بن غوريون - روكاح لجماهير الشعب ، وتخاذلها امام الاستعمار الامبركي ، وفتحها اذرعها لمعانقة رسل الاستعمار الذين يجلبون معهم بذور الموت والدمار للبلاد ، تلقى مقاومة متعاظمة في كل اطراف البلاد .

فجريدة «قول هعام» والصحف الشيوعية الاخرى تقود الجماهير الاسرائيلية ضد سياسة الحكومة التي ساقت البلاد الى هوة الجوع والفاقة والازمة الاقتصادية . و«قول هعام» تجند جماهير الشعب للنضال من اجل اسرائيل مستقلة ، حرة ، مزدهرة ، ينعم الشعب فيها بالاخوة والسلام .

فساعدة «قول هعام» هي مساهمة في النضال الوطني الجبار الذي يقف الحزب الشيوعي في طليعته . كل بروطة تقدم «لقول هعام» هي مسمار في نعش الاستعمار ، وكل مشترك جديد يكتسب

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

برافدا : المستعمرون الأميركيون والبريطانيون هم مثيرو النزاعات . بنكيه يقدم تقريره ويقول ان قوات اسرائيلية منظمة هاجمت قبيه

نيويورك - في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ، استمع مجلس الامن الدولي الى بيان رئيس « المراقبين » بنيكه الذي جاء فيه ان قوات من الجيش الاسرائيلي المنظم هي التي قامت بالهجوم على قرية قبية وارتكبت اعمال القتل فيها ، ومؤكداً رغبة اسياده المستعمرين في زيادة التوتر على الحدود ، اشاو بنيكه في بيانه الى ان خرق اتفاقيات الهدنة يقرب الاصطدامات العسكرية الحتمية ، متناسيا الدور الاجرامي الذي يقوم به « المراقبون » «والوسطاء» الامريكيون .

واستطرد بنيكه في بيانه وقال « ان السكان في الناحيتين هائجون من حوادث الحدود ولكنه اخفى عن المجلس ان هذا الهيجان موجه في الاساس ضد المستعمرين الامبركين والبريطانيين كما دلت على ذلك مظاهرات عمان وموجة الاجتماعات الشعبية الاحتجاجية في اسرائيل ولم يشر بنيكه في بيانه الى اهمية اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية بل اكتفى بالقول ان « الشرط الاول هو تنفيذ بنود اتفاقيات الهدنة ومراقبتها ، » محافظاً بذلك على « لجنة التوفيق » وجهاز « المراقبين » « والوسطاء » الضخم . ثم دعا مجلس الامن الى اتخاذ « الاجراءات السريعة لحل هذه القضايا » . .

وعلى اثر انتهاء بنيكه من تلاوة بيانه تكلم سكرتير هيئة الامم همرشلد ، ودعا الطرفين لتنفيذ اتفاقيات الهدنة والامتناع عن القيام بالنزاعات ما دام مجلس الامن يبحث القضية .

ثم تكلم مندوب الباكستان وطلب وقف الاعمال الاسرائيلية في تحويل مجرى الاردن ، وبناء على طلب المندوب السوفياتي تأجلت الجلسة لتمكين المندوب الباكستاني من صوغ اقتراحه .

وفي الجلسة الثانية ، ونتيجة لخنوع حكومة بن غوريون روكاح الى الضغط الامبركي الذي تميز بوقف «المساعدة» اعلن مندوب حكومة اسرائيل ، ابا ايبن ، بأن حكومته خولته صلاحية اعلان موافقتها على وقف العمل في تحويل مجرى الاردن الى ان يتم بحث القضية في المجلس ، وبالفعل اعلنت الحكومة الاسرائيلية رسميا عن وقف العمل كاشفة عن موقفها المستخذي للاستعمار الامريكي .

وفي تعليقها على حوادث الحدود هتكت

(لبقية على صفحة ٤ عمود ٢)

رخاء جديد في الاتحاد السوفياتي

موسكو - في خطاب القاه امام المستخدمين في الحقل التجاري ، بشر الرفيق ميكويان ، وزير التجارة ، الشعوب السوفياتية برخاء عظيم ووفرة هائلة في المواد الغذائية وبضائع الاستهلاك .

وبين الرفيق ميكويان في خطابه ان الدولة السوفياتية قد اوجدت الاوضاع الملائمة لانتاج البضائع للسوق المحلي من ناحية ، ومن الناحية الثانية زادت في قوة الجماهير الشرائية

واعلن ميكويان ان بضائع ومواد غذائية بمبلغ ٣٢ مليار روبل ستكون موجودة في الاسواق في نهاية هذه السنة

الصحة الجيدة والعمر المديد لرفيقنا ميكونس في عيد ميلاده الخمسين

تل ابيب - في جلسة احتفالية عقدتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هنا يوم الاثنين الماضي ، وحضرها اعضاء سكرتيريات لجان المناطق للحزب ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، احتفل بمرور ٥٠ عاماً على ميلاد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق صموئيل ميكونس العزيز .

وافتتح الجلسة الاحتفالية سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، وقدم لميكونس هدية اللجنة المركزية ، ثم قدم سكرتيرو لجان المناطق هداياهم للقائد العزيز . ثم قدم تحية اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر ، سكرتير اللجنة المركزية .

تحية اللجنة المركزية

ايها الرفيق صموئيل ميكونس العزيز ، «اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تبعث اليك ، بأسم جميع اعضاء الحزب وعشرات ألوف اصدقائه ، احر التحيات الرفاقية بمناسبة بلوغك سن الخمسين .

«فبارشادك ، ايها الرفيق ميكونس العزيز ، قطع حزبنا طريقاً هاما الى امام في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي وأخوة الشعوب وصيانة مصالح الكادحين .

«بحبك العمق للشعب ، ثقفت الحزب بروح الوطنية وأخوة الشعوب والاخلاص لقضية تحرر الشعب من الاضطهاد الاستعماري ، بروح الاخلاص والمثابرة في النضال من أجل تحرير الكادحين من الاستغلال والفاقة .

«وبارشادك تصلب عود حزبنا من ناحية سياسية وتنظيمية ، واحرز وحدة جبارة ، وقضى على الجماعات الاتهازية والقومية ، ووحد الشيوعيين اليهود والعرب على أساس الماركسية اللينينية ، ووضع البرنامج التاريخي الذي اقره المؤتمر الثاني عشر للنضال من أجل جبهة شعبية معادية للاستعمار ، باعتبارها الطريق نحو تأليف حكومة سلام واستقلال قومي في اسرائيل ، نحو اسرائيل دمقراطية شعبية .

«وبارشادك تصلب عود حزبنا على أساس مبادىء الاممية البروليتارية ، بروح المحبة والصداقة ، ودونما شرط ، للاتحاد السوفياتي الاشتراكي ، لحزب

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٢)

تحت لواء لينين - ستالين ، وبقيادة الحزب الشيوعي ، الى امام نحو انتصار الشيوعيه
نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي لمناسبة عيد الثورة الاشتراكية

موسكو - «تحت لواء لينين - ستالين ، وبقيادة الحزب الشيوعي ، الى امام نحو انتصار الشيوعية» : بهذا اختتمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي النداءات التي اصدرتها في هذا الاسبوع لمناسبة الذكرى السنوية السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ومنذ مطلع هذا الاسبوع والصحف السوفيتية توالي نشر هذه النداءات الموجهة الى الناس السوفياتيين وكادحي الدمقراطيات الشعبية والعمال والفلاحين في مختلف الاقطار .

ومما جاء في هذه النداءات :

«لتحي الذكرى السنوية السادسة والثلاثون لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى » .

« ليحيى التضامن الاممي بين كادحي جميع الشعوب والاقطار »

« ليسد السلم بين الشعوب »

« لا توجد مسألة معلقة او مختلف عليها الا ويمكن حلها بالطرق السلمية وعلى اساس الاتفاق بين الدول ذات الشان »

وفي نداءاتها توجهت اللجنة المركزية الى الشعب السوفياتي داعية اياه الى التجند لنجاح سياسة الحزب التي تستهدف رفع مستوى الشعب . ودعت العاملين الى زيادة انتاج بضائع الاستهلاك الواسع ، والى تحقيق مشروع السنوات الخمس الحالي .

واهتم المعلقون السياسيون في اقطار اوروبا الغربية بهذه النداءات ، واجمعوا على انها تؤكد من جديد رغبة الاتحاد السوفياتي في صون السلام وفي تخفيف حدة التوتر الدولي .

واشد الاهتمام ظهر حول القرار الداعي الى تنمية الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفياتي وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية

اجتماعات تظاهرية ضد رسول الموت جونستون

حيفا - من مكتب الاتحاد - رسول الموت قدم الى البلاد ! مبعوث الاستعمار الاميركي ، اريك جونستون ، جاء لتنفيذ جرائم جديدة ، لسفك دماء الابرياء وتنظيم الاستفزازات في الشرق الاوسط ، فاستقبلته جماهير اسرائيل ، كما ينبغي ان يستقبل رسول الموت في كل بلاد يحب الشعب فيها اولاده ويرغب في السلام والاستقلال . ففي تل ابيب وحيفا والقدس تقاطرت الجماهير الشعبية الى الاجتماعات التظاهرية للتعبير عن معارضة الشعب لمؤامرة الاستعمار الاميركي الاجرامية .

ففي تل أبيب حمل المجتمعون شعارات : «ليسقط جونستون مبعوث دالس الدموي !» و«ليسقط الاستعمار الاميركي !» وتكلم في الاجتماع الضخم الرفيق ماير فلنر ، وقال : ان جماهير الشعب تصرخ في وجه جونستون ، اترك بلادنا يا تاجر الدماء ، لانك جئت لسفك دماء ابنائنا بحجة تنظيم مصادر المياه !

واضاف قائلا ، في اسرائيل وفي الاقطار العربية تناضل الشعوب ضد الاستعمار ، والمظاهرة الجبارة التي سارت في عمان ضد الاستعمار هي اعظم دليل على ذلك . ان شعبنا لن يقدم القواعد للحرب على الاتحاد السوفياتي ! ان الشعب الاسرائيلي يطمح الى العيش بسلام مع الشعوب العربية المجاورة ، ولهذا يطالب باجراء مفاوضات مباشرة للسلام مع الدول العربية ، دون تدخل اجنبي ودون شروط سابقة

ثم تكلم موشه سنيه ، وقال : ان الاشهر الماضية تدل على ان دالس لم يكن رسول سلام انما هو مثير للنزاع ومسؤول عن سفك دماء الابرياء من اليهود والعرب . والآن يجلس صاحب دالس هذا مع شاريت . لقد جاء جونستون لنهب منابع المياه . ولهذا فاننا نقول ان المياه الجارية في الاردن واليرموك تعود لليهود والعرب وليس لامبركا . ان اسرائيل لشعب اسرائيل ، والاقطار العربية للعرب ! فليسقط مثيرو الحروب الاميركيون ! ان اسرائيل لن تكون قاعدة عدوانية على الاتحاد السوفياتي !

وبدعوة من لجنة السلام ، عقدت الجماهير في حيفا اجتماعا شعبيا في شارع هرتسل . وتكلم الياهو دروكمان عن ازدياد حوادث القتل الوحشي على الحدود منذ زيارة فوستر دالس . وقال ان السلام يضمن حينما يطرد الاستعمار . وطالب الحكومة بقطع كل علاقة مع رسل الموت الاستعماريين !

وفي القدس عقد اجتماع شعبي في شارع يافا ، حمل فيه الخطباء على مبعوثي الاستعمار ودعوا الجماهير الى تشديد النضال ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال والسلام .

ونشرت لجنة السلام في اسرائيل بيانا طالبت فيه حكومة اسرائيل برفض مشاريع جونستون التي يقصد بها استعباد البلاد .

تعاظم حركة المقاومة لحكومة الجنرال زاهدي في ايران

طهران - اعترفت الصحيفة الاستعمارية « ديلي تلغراف » بأن الدلائل تشير الى تعاظم حركة المقاومة في ايران ضد الجنرال زاهدي .

ونشر حسين مكي كتابا مفتوحا موجها الى الجنرال زاهدي ، احتج فيه على الاعتقالات الجماهيرية الجارية الآن في ايران واتهم السلطات باعتقال كل انسان يعارض المصالح البريطانية في ايران بتهمة الولاء لمصدق ، وبهذا تمهد الطريق الى إعادة حقول البترول الى الاستعمار البريطاني .

وتشير الانباء الى تجدد العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا وايران ، بعد ما قطعت في عهد حكومة مصدق على أثر الاستفزازات التي قام بها الاستعمار البريطاني في ايران .

والحملة الشعبيه التي يقودها حزب توده الايراني تتسع وتتعاظم في كل انحاء ايران ، واصبحت تهدد حكومة العميل الاستعماري زاهدي بالزوال .

بعد خنوع اسرائيل ايزنهاور يجدد «منح المساعدة» ..

واشنطن - بعد ان خنعت حكومة بن غوريون روكاح الى الضغط الامريكي وبعد ان اوقفت الاعمال في منطقة الحولة واعلنت عن ذلك رسميا ، أمر ايزنهاور بتجديد منح « المساعدة » لاسرائيل .

وبشكل مفضوح اعلن ايزنهاور للصحفيين « ان قراره هذا قد جاء بعد ان خضعت حكومة اسرائيل الى اوامر هيئة الامم (اقرأ الاوامر الامريكية) واوقفت العمل على نهر الاردن »

وهكذا تواصل حكومة الخيانة القومية استخذاءها لامريكا وتنتهج السبيل الذي يرسمه لها مثيرو الحروب الامريكيون .

الحكومة الفرنسية تضطر الى التفاوض مع فيتنام الحرة

باريس - دعا سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي ، جاك ديكلو ، في نداء الى جميع مواطني فرنسا ، كل الذين لا يوافقون على مشروع « الجيش الاوروبي » ، الى التعاون مع الحزب الشيوعي للقيام بحملة سياسية قطرية ضد اقامة الجيش النازي من جديد .

وتقول المصادر المطلعة في فرنسا ان ايام حكومة لانيال اصبحت معدودة ومن المحتمل ان تتألف حكومة من احزاب اليسار .

فقد اتخذت الجمعية الوطنية قراراً بأنتقاد الحكومة على سياستها الاقتصادية .

وصرح القائد الشيوعي ديكلو في البرلمان ان الحزب الشيوعي سيساند كل حكومة تضمن انهاء الحرب القذرة في فيتنام .

وطالب النواب الاشتراكيون والراديكاليون بأجراء مفاوضات مع حكومة فيتنام الشعبية وانهاء الحرب .

وجن جنون الاستعمار الامريكي لهذه الانباء ، فأعلنت وزارة الخارجية الامريكية انها تطالب حكومة فرنسا بمواصلة الحرب الفيتنامية ، وهددتها بقطع العلاقات السياسية اذا قامت الحكومة الفرنسية بأجراء مفاوضات مع فيتنام الشعبية .

واضطرت حكومة لانيال ، المهددة بالانهيار ، الى التراجع امام الضغط الشعبي ، واتخذت في الجمعية الوطنية قراراً ستقوم بموجبه بكل الخطوات اللازمة لاجراء مفاوضات يكون من شأنها وضع الحد للحرب في فيتنام .

المؤتمر الثاني عشر للكومسمول

موسكو - قررت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية السوفياتية (الكومسومول) ، في اجتماعها الواسع هذا الاسبوع ، عقد المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية السوفياتية في شهر شباط سنة ١٩٥٤ .

وقد ووفق على جدول اعمال المؤتمر الذي يتألف من بيان اللجنة المركزية ، بيان لجنة المراقبة المركزية ، نشاط الاشبال ، تغييرات في دستور اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ثم انتخابات الهيئات المركزية

عودة فلنسكا وطوبين من مؤتمر فينا

تل ابيب - وصل الى البلاد هنا عضوا الوفد الاسرائيلي استر فلنسكا وبنحاس طوبين ، اللذان اشتركا في المؤتمر الثالث لنقابات العمال الذي عقد في فينا .

ولدى وصولها صرحت استر فلنسكا ان مؤتمر فينا كان اكبر مؤتمر في حياة حركة العمال العالمية اذ اشترك فيه ممثلو ٨٨ مليون عامل من مختلف النقابات ومن شتى المعتقدات والاتجاهات السياسية وان المؤتمر عقد تحت شعارات النضال للوحدة من اجل رفع مستوى المعيشة للعاملين ومن اجل صيانة السلام .

وقالت ان وفدنا قد عبر عن مصالح الكادحين في اسرائيل في نضالهم للوحدة لصد هجوم البرجوازية وضد الغاء علاوة الغلاء ومن اجل زيادة الاجور .

وقد تأخر عضوا الوفد الآخران ، يوسف عبده وتوفيق زياد للاشتراك في المؤتمر العالمي للعمال الزراعين الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي في فينا .

الاستعمار البريطاني

يلفق التهم ضد قادة شعب غينا الباسل

جورج تاون - يواصل الاستعمار البريطاني حملته الارهابية في غينا ، وعدوانه الصريح على هذا الشعب الابي المناضل ببساله من اجل الاستقلال والحرية . فقد اعتقلت السلطات البريطانية في غينا مؤخرا عددا كبيرا من قادة لحزب التقدمي الشعبي وعددا من وزراء الحكومة الشرعيه التي طوح بها الاستعمار البريطاني بأسنة الحراب .

واصدر الحزب التقدمي الشعبي بيانا عبر فيه عن عزمه على مواصلة النضال وتشديده من اجل الحرية والاستقلال والتحرر من نير الاستعمار . ودعا الحزب جماهير الشعب الى شن نضال لا هوادة فيه للتخلص من ارهاب الاستعمار البريطاني .

ويحاول الان رجال الاستعمار البريطاني تلفيق التهم ضد قادة الشعب في غينا ، وتقديمهم لمحاكمات صورية .

اللجنة السياسية تقرر منح الاستقلال لتونس أما مندوب اسرائيل فيصوت ضد ذلك ..

نيويورك - وافقت اللجنة السياسية لهيئة الامم المتحدة ، باكثرية ٢٩ صوتا مقابل ٢٢ وامتناع ٥ اعضاء ، على اقتراح الكتلة العربية الآسيوية الذي ينص على اتخاذ كل الخطوات لمنح تونس الاستقلال والسيادة التامة .

وقد اذاع راديو موسكو ان الاتحاد السوفياتي ودول الدمقراطية الشعبية في اللجنة قد أيدوا اقتراح الكتلة العربية الآسيوية وصوتوا معه ، وان بعض بنود الاقتراح الهامة ، مثل الغاء الاحكام العرفية في تونس حالا والتفاوض مع حكومة تونسية ينتخبها الشعب التونسي ، قد حذفت نتيجة للتصويت .

اما المندوب الاسرائيلي ، ابا ايبن ، فوقف الموقف ذاته الذي يتخذه دائما من قضايا الشعوب المناضلة للحرية والتخلص من المستعمرين ، وصوت ضد الاقتراح ، وبهذا وقف في جبهة المستعمرين ، ضد نضال الشعب التونسي لحريته واستقلاله .

وهكذا تتكشف نوايا حكومة بن غوريون التي تزعم بأنها تريد العيش بسلام مع الدول العربية ثم تقف مع المستعمرين ضد منح الشعوب العربية حريتها .

السياسة الخارجية

هيئة الامم المتحدة في عيدها الثامن

يوم السبت الماضي احتفلت هيئة الامم المتحدة بميلادها الثامن، ووقف الكثيرون من ساسة الغرب يمتدحونها بشفاههم، اما قلوبهم فيملؤها الحقد عليها.

لقد جاء عيد هيئة الامم المتحدة في وقت ينعقد فيه اجتماعها السنوي العام ويشتد فيه الخطر على كيانها ووجودها.

فلاول مرة منذ ان تأسست هذه المنظمة عام ١٩٤٥ يقترح الامريكيون تعديل ميثاقها ويتجحون في تسجيل اقتراحهم في جدول الاعمال. اما التعديل المقترح فقد نوه عنه زعماء اميركا، الشيخ وايلي والوزير دالس وممثل امريكا في الهيئة لودج، حين طالبوا بالغاء حق الاجماع بين الدول الكبرى الخمس الذي ينص على وجوب اتفاق هذه الدول على جميع القرارات التي تتطلب التنفيذ وتبحث وتقر في مجلس الامن.

وهدف الاقتراح واضح جداً. فهو يستهدف نسف هيئة الامم المتحدة من حيث هي منظمة دولية عامة وتحويلها الى آلة طيعة بيد الامريكيين كما هي منظمات الحلف الاطلنطي وكتلة الباسفيك وغيرها. فبدون الاجماع بين الدول الكبرى تصبح الاكثرية الامريكية — دول امريكا اللاتينية وغيرها من الدول التي تدور في فلك الولايات المتحدة — هي السائدة و « تتدهور هيئة الامم » على حد تعبير التايمز البريطانية «الى حلف دائم معاد للشيوعية».

اما الاسباب التي تدعو الامريكيين لانتهاج هذه السياسة فاشار اليها وزير الخارجية دالس في كتابه « الحرب او السلام » اذ قال ... « ان الفيتو — حق الاجماع — قد منع مجلس الامن عن القيام بما نريده منه ... ولذلك فمن الواجب الغاء الفيتو ».

وهكذا فدالس، والاحتكاريون الذين يقفون وراءه، يرون ان مجلس الامن يمنعهم من السيطرة على العالم ولهذا فهم يريدون نسف المجلس بالغاء حق الاجماع بين الدول الكبرى الخمس.

عندما قامت هيئة الامم المتحدة في عام ١٩٤٥ اقرت حق الاجماع باعتباره الضمان الاكيد للسلم العالمي. وكان هذا الحق تعبيراً عن رغبة الشعوب التي شاهدت كيف ان وحدة الدول هي التي انتصرت على الفاشية البربرية وظهرت انها كفيلة بضمان السلام.

والشعوب لا ترى كيف تستطيع الاحتفاظ بالسلام ما لم تتفق الدول الخمس على صيانة السلام. وهي، في توقيعها على عريضة حركة السلام، بملايينها ومئات ملايينها، قد عبرت مجدداً عن تقديرها لضرورة عقد ميثاق سلام ما بين الدول الكبرى.

ويبرر المستعمرون الامريكيون طلبهم فيدعون ان الاتحاد السوفياتي « يسيء استعمال هذا الحق ويكثر من استعماله بشكل يمنع اتخاذ القرارات المجدية ». ان التاريخ والوقائع تنقض هذا الادعاء. فمثلا في قضية سوريا ولبنان عام ١٩٤٦ اراد المستعمرون الامريكيون والبريطانيون اتخاذ قرار يبقي الجنود الاجنبية على اراضي البلدين الى ما شاء الله فرفض الاتحاد السوفياتي الموافقة على هذا القرار مما ادى الى تحرير هذين البلدين من الجنود الاجنبية.

الواقع ان الاتحاد السوفياتي في جميع القضايا يرفض الموافقة على قرارات تعطي المستعمرين حق استعباد البلاد الضعيفة لا اكثر ولا اقل. وهذا لا يسيء الى المنظمة الدولية بل يعزز مركزها ويجعلها اداة للدفاع عن السلام.

ولو اردنا استعراض الوقائع لوجدنا ان اميركا هي التي تسيء الى هذا الحق. فللان هي تعترض على عضوية البانيا ومنغوليا وبلغاريا ورومانيا والمجر لان انظمة هذه الدول لا تحوز على موافقتها بينما لم يعترض الاتحاد السوفياتي على دخول كثير من البلاد، مثل باكستان والهند واليمن واسرائيل وغيرها، التي يختلف نظامه عن نظامها ومنها دول لا علاقة دبلوماسية للاتحاد السوفياتي بها.

لقد ذهبت عصبة الامم التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى لان القائمين عليها ارادوها منظمة معادية للاتحاد السوفياتي والنظام الاشتراكي الجديد، وسيكون مصير هيئة الامم المتحدة كمصير العصبة ان نجح المستعمرون في الغاء حق الاجماع وتحويل الهيئة الى منظمة معادية للشيوعية.

ولكن محاولات الامريكيين ستفشل لانها تتعارض مع رغبة الشعوب. وقد ظهرت هذه الرغبة عندما صرح كثيرون من المندوبين من الهند والسويد ومصر وبريطانيا وغيرها معارضتهم لهذه المحاولة الامريكية المفضوحة.

لنتحد في جبهة شعبية من أجل الاستقلال والسلام

خطاب الرفيق ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في الاجتماع العام الذي عقد في حيفا بتاريخ ٢٣–١٠–٥٣

الازمة العامة

تعاني اسرائيل ازمة عامة محتدمة، ازمة سياسية وازمة في ناحية الامن — وهي ازمة حكومة بن غوريون – روكاح الرجعية. فوفقا لسياسة الاجانب والاعداء يزداد التدهور في كل نواحي الحياة عندنا. فمنذ قيام دولة اسرائيل تسير الامور وفقا لمصالح المستعمرين الاميركيين العدوانية، وسبب تدهورنا هو سيطرة مثيري الحروب الاميركيين على اسرائيل وتحويلها الى تابع لحكام الولايات المتحدة. ولقد تحققت تحذيرات الحزب الشيوعي بشأن الصفة المستعبدة للقروض والمساعدات الاميركية.

ان حكومة اسرائيل وحكومات الدول العربية تساعد الآن، كما فعلت في الماضي، المستعمرين الاميركيين والبريطانيين لتنمية النزاع « اليهودي – العربي »، لصرف انظار الشعوب عن النضال من اجل التحرر القومي والسلام، من اجل التحرر من نهب المستعمرين.

زعزعة الامن

بالاضافة الى الانخفاض المستمر في الانتاج، والبطالة الجماهيرية، ونير الضرائب، وتقليص الخدمات العامة من اجل عسكرة البلاد وضمان الارباح القصوى للبرجوازية الكبرى – بالاضافة الى كل هذا نشاهد زعزعة الامن وتعريض دولتنا للخطر.

وهذا الوضع مرتبط بسلسلة الاستفزازات التي يقوم بها المستعمرون في انحاء مختلفة من العالم لافشال المجهودات السلمية التي يقوم بها الاتحاد السوفياتي.

ان حكومة بن غوريون – روكاح، باعترافها «بلجنة التوفيق» و«المراقبين الاستعماريين»، وباشتراكها في النزاعات الاستعمارية في هذا القسم من العالم، تتحمل هي والمستعمرون واذنابهم في الدول المجاورة، مسؤولية زعزعة الامن وتعريضه للخطر.

اعداء السلام والشعب

ان ارتكاب جريمة القتل الجماعي في قبية، يؤكد ان حكام اسرائيل هم عملاء الاستعمار، وانهم اعداء السلام والشعب، اذ انهم ينتهجون سياسة مغامرة خطرة، مما يقوي العزلة الاستعمارية المفروضة على اسرائيل في الشرق الاوسط، ويضع اسرائيل تحت رحمة فوستر دالس.

ما عدا حزبنا الشيوعي، لم يقل اي شخص للشعب ان جريمة قبية هي بمثابة طعن شعبنا من الوراء. والان يفهم هذا الامر اناس كثيرون في بلادنا. فان الحكومة بعد ان تنازعت مع سوريا ومصر، قامت بالنزاع مع شرق الاردن ايضا. ولتشديد المغامرة القبية، قام موشه شاريت بهجوم هستيري على الاتحاد السوفياتي في تل ابيب، في اجتماع «فيرن هبسوه» بتاريخ ٢٢/١٠/٥٣.

ويقصد بسياسة حكومة بن غوريون – روكاح الاجرامية فتح طريق الاستسلام للاستعمار الاميركي، والموافقة على «مشروع المياه» لهذه المنطقة الذي وضعه الاستعمار الاميركي، والاستسلام لمشروع بنيكه، لتوسيع منطقة الحرام بعشرة كيلومترات، لكي ترابط فيها جيوش الاحتلال الاستعمارية.

اننا ندعو جماهير الشعب لشن نضال مضاعف ضد الاستعمار وحكومة بن غوريون – روكاح، والوحدة في جبهة شعبية معادية للاستعمار للقضاء على هذه المؤامرة، ومن اجل انتهاج سياسة سلام واستقلال قومي.

ما هي سياسة الامن الاسرائيلية؟

أيحق لدولة اسرائيل الفتية ان تنشد التفاهم والتعاون مع الدول المجاورة، في الوقت الذي تضطهد فيه حكومة بن غوريون – روكاح بوحشية السكان العرب في اسرائيل؟ أيعقدور سياسة الحكم السكري و«الفتوات» في المناطق العربية، وهدم القرى ونهب اراضي الفلاحين، ان تخلق الاوضاع للامن والسلام؟ هل الموقف الذي يتخذه الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة مع الدول الاستعمارية وضد الشعوب المستعبدة، يخدم امن اسرائيل او السلام مع الاقطار العربية؟

ان الشعب الاسرائيلي يطالب بانتهاج سياسة تضمن الامن. وهي: ١) ايقاف اضطهاد السكان العرب حالا واعطاؤهم المساواة في الحقوق، ٢) ان تؤيد اسرائيل نضال الشعوب من اجل التحرر من نير الاستعمار، ٣) ان تعمل اسرائيل من اجل مفاوضات مباشرة مع الدول العربية، دون تدخل الاستعمار ودون شروط سابقة، ٤) عدم الانجرار وراء استفزازات الاستعمار، ٥) معارضة انضمام اسرائيل الى كتلة الشرق الاوسط العدوانية والسير في طريق النضال من اجل الاستقلال والسلام.

لوحدة العمال ضد هجوم البرجوازية

في هذه الايام الشاقة، تحاول البرجوازية الكبيرة ان تبتز الارباح على حساب الكادحين، فبالاضافة الى محاولة البرجوازية لتجميد الاجور، والغاء علاوة الغلاء، فانها تطالب الان «بشد الحزام» وتخفيض المواد الغذائية المخصصة للكادحين.

فعلى الطبقة العاملة الاسرائيلية ان توحد الصفوف، بغض النظر عن الفروق القومية والسياسية، لصد هجوم البرجوازية الكبيرة. ومطلب الطبقة العاملة هو رفع الاجور، والحصول على علاوة الغلاء شهريا، واعفاء علاوة الغلاء من ضريبة الدخل. والطبقة العاملة تطالب المستدروت بعدم اجراء اي مفاوضات مع اصحاب العمل على اساس مطاليبهم الوقحة، ويجب الاعلان عن اضراب انذاري والوقوف في طليعة نضال العمال العادل!

ان الوحدة التي اقامها عمال الرملة واللد، الذين عزلوا الانشقاقيين، القدوة لتضامن العمال في النضال من اجل الخبز والعمل والاستقلال والسلام.

لتقوية اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

علينا ان نعمل من اجل اقامة علاقات اقتصادية واسعة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي، وتقوية اواصر الصداقة مع البلد الاشتراكي العظيم.

ان شعب اسرائيل يستطيع ان يخرج من العزلة بالنضال المشترك مع جميع الشعوب العربية، وبالاشتراك، مع معسكر السلام العالمي الجبار الذي يقف الاتحاد السوفياتي في طليعته، من اجل تحرر اسرائيل من عبودية الاستعمار الامريكي، وحتى تكون اسرائيل وطنا مستقلا ديمقراطيا محبا للسلام للشعب اسرائيل.

مأساة كلب الشرطة العبقري

بقلم سمير مارد

في اسرائيل يتمتع الكلاب بصفات ومزايا خاصة بالاضافة الى الخصال الكلبية التي يتحلى بها كل كلاب العالم. ومن يخامره الشك في صدق هذا القول كان عليه أن يشاهد معرض الكلاب الذي نظم مؤخرا في نهاريا، ويرى بام عينيه الكلاب وهي تتخطر امام المعجبين والمعجبات، تكشر عن انيابها اللؤلؤية، وتهز اذنابها الرشيقة وتحرك بجلال وهيبة سيقانها العارية..

ولا عجب ان يركب الغرور والغطرسة الكلاب الاسرائيلية. فوزارة الشرطة ترعاها وتشيد لها « الاقفاص » العصرية التي يحسدها عليها عشرات الالوف من سكان الخيام. والحكومة تخصص لها في ميزانيتها المبالغ الطائلة.

وهذه الكلاب المحظوظة لا تعرف شقاء الوقوف امام «مكتب العمل» او الانتظار حيال مكتب الحاكم العسكري. انها تدخل وتخرج حيثما ارادت ومتى عن لها «دون رخصة، ودون اجازة، ودون تصريح. فهي تتمتع بحريات استثنائية!

وقد بلغت هذه الكلاب شأوا بعيدا في البلاد ومصير قرى بأكملها صار متعلقا بخياشيمها. واذا وقعت «جريمة» على مقربة من قرية عربية فسرعان ما تنزل الكلاب الى الساحة. وتقرر فيما اذا كان ينبغي طرد سكان القرية عن بكرة ابيهم، او هدم البيوت والاكواخ، او الاكتفاء بنفي الرجال الى اقاصي البلاد!

واستمرت الكلاب الاسرائيلية في ارتقاء سلم التطور، فاصبحت تحتل الان مركزا عالميا مرموقا وصارت بايديها (او بمخالبها) كلمة الفصل في العلاقات الدبلوماسية، والاصطدامات على الحدود، وتوتر الحالة في الشرق الاوسط... وحتى مجلس الامن يهتم باشاراتها الصامتة المهيبة. وتتعلق باشارة من اشاراتها حياة عشرات الارواح من الاطفال والنساء والشيوخ.

ومن بين جمهرة كلاب الشرطة السعيدة، اشتهر الكلب « سوسو » باستقامة الخلق، وصفاء الذهن، والاستقلال في التفكير، والتروي حين اصدار القرار وقد ذاع صيت «سوسو» بانه كلب ذو ضمير حي وقلب كبير.

ونال « سوسو » اعجاب اصحابه الكلاب، ومدربيه الخبراء. في اسابيع معدودة اتقن فن القفز على العوائق والجدران، واجاد صنعة شم الآثار واقتفائها وتمكن من حيل المهنة بتفاصيلها الدقيقة المعقدة فعقدت عليه الآمال الجسام، وتنبأ له مدربوه بمستقبل باهر في عالم الاجرام والسياسة الدولية.

ومع هذا، كان «سوسو» يحب العزلة والانفراد عن اصحابه المدللين، وكان يكره الاشتراك في العابهم الصبيانية واخيرا اقلع حتى عن الخروج معهم في نزهاتهم الجماعية اليومية. واستدعي الاطباء النطاسيون للوقوف على سر هذا السلوك الغريب المريب. وبعد الفحص الدقيق طمئن الاطباء المقامات العليا، واخبروها ان سر عزلة «سوسو» هو رغبته الاكيدة في التفكير العميق الهادي، فرفع هذا الرأي مكانة سوسو في عيون مدربيه.

وسرعان ما سنحت الفرصة لامتحان مقدرة «سوسو» وكفاءته: فقد نسفت سكة الحديد على مقربة من الحدود فاصطحب الخبراء «سوسو» وخفوا الى مكان الجريمة. وسار «سوسو» بخطوات الواثق من امره، وشم الحديد المهشم، ورفع رأسه مفكرا. ثم عاد وشم الارض باتزان وتروٍ. وجلس على ساقيه الخلفيتين، وحك رأسه غارقا في لجة من الافكار. وفجأة انتفض «سوسو» وانتصب ذنبه واذناه، وتحفز للهجوم.

واعترى الاستغراب الخبراء من سلوك «سوسو» الغريب ولم يشاهدوا في المنطقة كلها شيئا يفسر علائم التأثر الشديد التي بدت على «سوسو» الحكيم. ورأى الخبراء سيارة «جيب» من سيارات «لجنة التوفيق» تقترب منهم. وتعاظمت حيرة الخبراء حينما تحققوا من ان اضطراب «سوسو» يزداد كلما اقتربت السيارة منهم، حتى اصبح من الصعب ضبط «سوسو» من القفز والهجوم على السيارة.

ووقفت السيارة وهبط منها القائد الامريكي، ليشرف على عملية اتجاه الكلب نحو الحدود.. الا ان «سوسو» لم يتحرك قيد خطوة نحو الحدود بل وقف ازاء القائد الامريكي يوجه اليه نظرات عدائية صريحة وقد تعاظم اضطرابه وهياجه، ثم زمجر «سوسو» بغضب هائل، وانقض على الامريكي متعلقا باذياله، وكان سوسو شديد البأس فطرح الامريكي ارضا وكاد يجهز عليه لو لم يخف الخبراء لنجدته من الكلب الهائل.

وكان بعد نظر «سوسو» سببا لنهايته المفجعة اذ عقد الخبراء مع الموظف الامريكي جلسة سريعة في المكان نفسه وقرروا اعدام الكلب العبقري الخطر حالا. وتركت جثة «سوسو» في الحقل المهجور دون دفن ليكون عبرة للكلاب الاخرى..

الصحافة في أسبوع

صدق الشيوعيون ...

مكتب الاتحاد – كانت قضية ايقاف « المساعدة » الامريكية عن اسرائيل، المحور الذي تركزت حوله تعليقات الصحف الاسرائيلية لعدة ايام. وفي مختلف هذه التعليقات برزت واضحة الحقيقة التي نبهت اليها منذ سنوات، الصحف الشيوعية، وفي طليعتها قول هعام، والتي تقول بأن « المساعدات » الامريكية لا تمنح لاي بلد كان الا بعد تنازلات سياسية واقتصادية والا بعد موافقة حكومة هذا البلد على شروط تستهدف ضياع سيادته القومية وتهديم اقتصاده القومي وتحويله الى ملحق للدولار الامريكي.

קול העם

فقد كتبت «قول هعام» الشيوعية تقول:

« الذي رآه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحذر منه، منذ زمن بعيد، تضح الان امام كل العيون. لقد قلنا واعدنا القول وكررنا بأن «القروض» و«المساعدات» الامريكية مرتبطة باستعباد اسرائيل الكلي لاصحاب المليارات الامريكيين وبتهديم الاقتصاد وبسلب كل اثر لسياسة مستقلة. لقد اكدنا ان سياسة كهذه تعني وضع امن اسرائيل تحت رحمة ذئاب المستعمرين.

« ولكن وزراء الحكومة ونواب كتل الائتلاف في الكنيست والصحف « المتفلسفة » ضللوا الشعب، الشهر تلو الشهر والسنة تلو السنة، بانتظام وعن سبق تعمد واصرار. اما اليوم، فحتى كبار مضللي الشعب مضطرون الى الاعتراف بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد صدق وبأن ايقاف «المساعدة» هو ضغط سياسي وبأن منح «المساعدة» الامريكية الاقتصادية يوجب خنوعاً اكثر للسياسة الامريكية ».

« وهذا الضغط هو من اجل زيادة استعباد اسرائيل، من اجل الاشتراك بمدى اوسع من السابق في التحضيرات الحربية الامريكية مما يحتم اجراء تخفيض قاس جديد في مستوى معيشة الجماهير، ومن اجل تمهيد السبيل لتدخل المستعمرين عسكريا في اسرائيل.

« ولكن ليس بالخنوع والعبودية لواشنطن، بل بتحطيم القيود التي فرضها مثيرو الحروب على اسرائيل، تتخلص بلادنا من الازمة السياسية والاقتصادية التي اوصلتها اليها حكومة بن غوريون

דבר

ومناسبة كل ما كتبته في السابق عن «مزايا المساعدات الامريكية»، اعترفت دابار بصراحة « ان المساعدة الامريكية مرتبطة بضغط سياسي على اسرائيل، (تماماً كما قال ويقول الشيوعيون..) فكتبت تقول..

من منا لا يعرف ادعاءات الشيوعيين واجراءاتهم (الظاهر ان دابار اصبحت الآن من الاجراء..) ضد القروض والمساعدات الامريكية « الاستعبادية » ؟ (لاحظ القوسين حول كلمة الاستعبادية فدابار لا تزال مشككة في الموضوع). وحيال هذا يعلن حكام اميركا وزعماؤها انه لم يخطر ببالهم ابدا (صحيح ؟.) ان يجعلوا من المساعدات وسيلة لضغط سياسي ».

ولكن، ولخيبة امل دابار، اتضحت الشروط السياسية ولهذا تعاتب دابار بخفة الحكومة الامريكية وتقول: « هل تبصرت اميركا في معنى اعلانها عن ايقاف المساعدة من اجل الضغط السياسي؟ وهل في مصلحة اميركا ان تتظاهر امام كل العالم بانها حقا تتطلع الى سبيل الضغط السياسي عن طريق النقود..» ؟

הצופה

وصحيفة اتحاد المزراحي، « هتسوفيه » اعترفت هي ايضا بوضوح بأن المساعدات تعطى مقابل تنازلات سياسية ولكنها عابت على اميركا ان تقوم بذلك علانية لان في هذا مادة للدعاية الشيوعية.. قالت:

« معروفة هي دعاية الكتلة الشرقية ضد سياسة المساعدات الامركية برمتها فهي تقول بمرشلة اوروبا. ومعروفة هي الاجابة الامريكية بأن المساعدات تعطى بدون اية شروط ضغط من العم سام (عم هتسوفيه). وهنا جاء ايقاف المساعدة عن اسرائيل ومعه تصريحات علنية (هتسوفيه تريدها سرية) من رؤساء امريكا بأن هذا هو عقاب لاسرائيل على عدم تلبية مطلب رئيس المراقبين.

« ان ايقاف المساعدة الامريكية والتفسير الذي رافقه قد اثار ادعاءات احزاب الكومنفورم (!) في معسكرنا واثبت ان المساعدات الامريكية لاتعطى بدون شروط سياسية».

ثم تحذر هتسوفيه امريكا بأن موقفها سيكون مادة غنية للصحف الشيوعية لرسم الكاريكاتورات وللدعاية المعادية لامريكا.

הארץ

وكتبت الجريدة البرجوازية هآرتس معلنة اسفها لان « اقساماً من الصحافة والرأي العام قد ردوا بسرعة على التطورات الاخيرة بدون ان يميزوا بين ايقاف المساعدة الامريكية كليا وبين الحظر المفروض عليها والذي هو لحسن الحظ (لحسن حظ هآرتس) وقتي.

« ولتطمين » الخائفين من ايقاف المساعدة تضيف هآرتس « انه ما لم يقرر الكونغرس الامريكي الغاء سياسة اعطاء المساعدات للدول الخارجية كليا فأن من الواجب النظر الى رأي وزارة الخارجية الامريكية كظاهرة سياسية فقط » ...

YEDEOT HAYOM

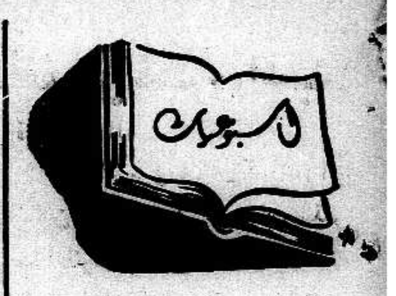
وكتبت جريدة «يديعوت هيوم» التي تصدر باللغة الالمانية معترفة بصراحة بصدق الشيوعيين حينما قالت «ان ايقاف المساعدة حتى تنفذ حكومة اسرائيل شروطاً سياسية معينة يجعلنا نرى ان الشيوعيين هاقد صدقوا حينما قالوا في الكنيست ان المساعدة الامريكية لا تعطى الا اذا انتهجت الحكومة السياسية التي تريدها امريكا». — نعم صدقنا

THE JERUSALEM POST

وكتبت « جروسليم بوست » الرجعية معترفة بالضغط الامريكي على اسرائيل ولكنها دعت الى القيام بتخفيض جديد في مستوى معيشة الكادحين فقالت: « يجب دعوة الجمهور الاسرائيلي لتقديم تضحيات معينة لمجابهة الحالة. فمن المحتمل ان تجرى تخفيضات قاسية جديدة في انواع مختلفة من المأكولات (كاللحم)، ويجب اجراء تقنين شديد للحاجيات شبه الكمالية (في نظر البوست)، كالشاي والقهوة بكميات اقل بكثير مما هي عليه الآن.

وبشكل مفضوح تضع هذه الجريدة الشعار الرجعي «عمل اكثر، وانتاج اكثر وأكل أقل» (لمصلحة البرجوازية) وتطلب من الجماهير اعتناقه.. ولكن هيهات..

[م. طاهر]



الحياة رغبة ...

يعرض في حيفا في هذا الاسبوع، وأنا أمل ان يعرض لاسابيع قادمة كثيرة ايضاً، فيلم سينمائي اميركي منع عرضه في اميركا وهو فيلم شارلي شابلن الأخير، «لايم لايت» – اضواء المسرح.

لماذا منع عرض هذا الفيلم الاميركي في اميركا؟ الأنه يهاجم النظام القائم في اميركا ام لأنه يدعو الى الصداقة بين الشعوب ام لأنه يعالج قضية سياسية بطريقة لا يرضى عنها حكام البيت الابيض؟ . لا هذا ولا هذا ولا ذاك.

فلتطمئن قلوب رواد السينما الذين لا يرغبون في رؤية الأفلام السياسية. فقصة الفيلم هي قصة انسانية هادئة.

فلماذا، إذن، منع عرضه في اميركا؟ . منع عرضه في اميركا لانه يحتوي، بالضبط، على قصة انسانية هادئة. هي قصة تدعو الى حب الحياة، وهذا ما يتناقض مع الهستيريا الاميركية التي تدعو الى استصغار شأن الحياة. في القصة حوار بين فتاة حاولت الانتحار وشارلي شابلن. قالت انها اقدمت على محاولة الانتحار لأنها لم تجد معنى لحياتها. فقال لها الكوميدي الفيلسوف: «الحياة ليست معنى بل رغبة».

بهذه الجملة صور شارلي شابلن الوضع الذي وصلت اليه حياة الانسان بفضل تجار الموت في اميركا. الحياة، بحد ذاتها، اصبحت هدفاً ورغبة، امام اخطار الحروب المفنية التي تهدد الانسانية.

الاحصاءات الاميركية نفسها افادت، مؤخراً، ان الحرب الكورية ابتلعت ثلاثة ملايين ضحية!

واضح، في هذه الاوضاع، ان قصة تدعو الى الدفاع عن الحياة، وتثير الرغبة في الحياة في نفوس الناس العاديين، تمنع في اميركا التي تستهدف الدعاية الرسمية فيها تحويل الناس العاديين الى طعام مدافع.

لقد حارب شارلي شابلن في هذا الفيلم، بتوفيق عبقري، الرعب الذي تثيره الهستيريا الاميركية في النفوس، وحقق به امنيته القديمة بانتاج فيلم «يلبي حاجة الناس الى الضحك والفهم والاشفاق». فقد قال: «لقد اصبحت الافلام الاميركية مليئة بالعنف وبالغرائز الشاذة وبالحروب والجرائم وعدم التسامح وكل هذا يزيد من توتر اعصاب الناس. فلو استطعنا ان نتبادل على نطاق واسع افلاماً تتكلم في بساطة من أناس بسطاء فربما استطعنا ان نساهم في انقاذ العالم من الكارثة».

لم يتحدث شارلي شابلن، ولا بكلمة واحدة، في هذا الفيلم، عن السلام. ومع ذلك كان فيه، كما قال هو عن نفسه، احد صانعي السلام.

اني ادعو كل اصدقائي وقرائي الى مشاهدة رائعة شارلي شابلن الأخيرة. لغرضين: لتزداد رغبتهم في الحياة فيزداد دفاعهم عنها، وليتأكدوا اننا لا نكذب عليهم عندما نقول لهم، بلغة شارلي شابلن، ان اميركا اليوم هي «عالم مضطرب، فيه مرارة وحزن، انه عالم مهزوم». ولو لم تكن اميركا اليوم كذلك لما منع عرض فيلم «اضواء المسرح» في اميركا.

ومن علائم انتصار عالمنا، عالم الحياة والنور والمحبة الانسانية، ان فناناً عبقرياً كشارلي شابلن لم يجد له مكاناً الا في عالمنا.

قال شارلي شابلن لفتاته التي اقدمت على محاولة الانتحار: «هذه القوة، التي تنبت الثمر وتورق الشجر وتزهر الورود، موجودة فيك ايضاً. انها الحياة، فأية قوة أقوى منها».

يا رفاقي! هذه القوة، الحياة، هي معنا. وبها، وفي سبيلها، سننتصر.

(جهينة)

الحكومة تتراجع امام الضغط الشعبي وتقرر فتح بساتين الاطفال

تل ابيب – امام موجة الاحتجاج الشعبي الواسعة التي تميزت بارسال العرائض الاحتجاجية والبرقيات والوفود ضد محاولة الحكومة الغاء التعليم الالزامي المجاني في بساتين الاطفال وفرض رسوم عالية على التعليم فيها، اضطرت حكومة بن غوريون – زوكاح الى التراجع وقررت فتح بساتين الاطفال في تل ابيب وحيفا هذا الاسبوع بدون ان يدفع اولياؤهم اي مبلغ من المال.

وفي القدس صرح متكلم بلسان وزارة المعارف بما يفهم منه ان فرض الرسوم على التعليم في بساتين الاطفال قد كان دون اعتماد رسمي.

ولا تزال الوفود والعرائض والبرقيات تنهمر على وزارة المعارف وتقوم بدور فعال في هذا النضال منظمة النساء الدمقراطيات في مختلف انحاء البلاد. ومن الناصرة، وبقيادة منظمة النساء الدمقراطيات، قابل وفد نسائي كبير رئيس البلدية وبحث معه وضع المدارس السيء واحتج على عدم ارجاع المعلمين المفصولين وطلب بفتح بساتين الاطفال على حساب الحكومة وتنفيذ قانون التعليم الالزامي المجاني. وحاول الوفد مقابلة الحاكم العسكري برقيات الاحتجاج على تصرف الحاكم العسكري هذا.

٢٠٠ عاطل عن العمل في محلات يهودا

محلات يهودا – منذ اكثر من ٤ أسابيع لم يتلق عمال هذه المعبرة عملا يعتاشون منه وقد بلغ عدد العمال الذين يسجلون في مكتب العمل اكثر من ٢٠٠ عامل يوميا.

وعلى الرغم من هذا الوضع اغلق مجلس عمال ريشون لتسيون مكتب العمل في المعبرة واضطر العمال العاطلين عن العمل الى السفر الى بيت دجن وانفاق ٩٠ بروطة يوميا كأجور للباصات.

ومستغلا وضع العمال القاسي اقترح مكتب العمل على العمال العمل بالقطعة بحيث لا يتمكن العامل من الحصول على اكثر من ليرة ونصف.

وقابل وفد يمثل العاطلين عن العمل سكرتير مجلس العمال في ريشون لتسيون وطالبه بفتح مكتب عمل في المعبرة وبتوفير العمل للعاطلين. ولكن هذا السكرتير رفض الاعتراف بالوفد وتهرب من اجابة مطالب العمال.

واعلن اعضاء الوفد انهم سيجندون جماهير العمال للنضال من اجل فتح المكتب في المعبرة وتوفير العمل للعمال.

صاحب مصنع اكسترا يضطر الى التراجع

تل ابيب – سجل عمال «اكسترا» في تل ابيب انتصارا لامعا على صاحب المعمل الذي قرر طرد ثلاثة عمال. فقد اعلن جميع العمال في المعمل اضرابا دام ثلاثة ايام تضامنا مع العمال المفصولين صاحب المعمل من اخراج اي بضاعة من المخزن.

وامام وحدة العمال القوية، تخاذل صاحب المعمل ووافق على اعادة العمال المفصولين، كما وافق ايضا على دفع الاجور للعمال وفق التعريفة الهستدروتية.

اضراب مستخدمي مدرسة زراعية

تل ابيب – اعلن حوالي ٢٠٠ مستخدم في مدرسة «مكفى يسرائيل» الزراعية اضرابا شاملا احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم عن شهري ايلول وتشرين اول.

وتوقفت نتيجة للاضراب الدراسة في المدرسة، وتوجه مدير المدرسة الى وزارة الزراعة وطالبها بتقديم الاموال اللازمة لدفع اجور المعلمين.

وحدة عمال اللد في النضال تضمن لهم العمل

اللد – نتيجة المظاهرات الصاخبة والاضرابات الشاملة والاجتماعات الجماهيرية الواسعة التي قام بها العاطلون عن العمل خلال الاسبوعين الماضيين في اللد بصفوف متراصة موحدة، اضطرت السلطات الى التراجع امام ارادة الطبقة العاملة، وقررت اعطاء العمل لمئتي عامل ووعدت بتيسير العمل ايضا خلال الاسبوع القادم.

وعقدت جماهير العمال بعد هذا النصر اجتماعا واسعا في مكتب العمل، تكلم فيه اعضاء لجنة النضال، واشاروا الى ان نيل هذا النصر كان بفضل وحدة العمال العاطلين عن العمل على الرغم من تباين آرائهم السياسية وانتسابهم الحزبي.

وتكلم العامل عكيبا في الاجتماع معبراً عن عزم العمال على مواصلة النضال حتى ينال جميع العاطلون عن العمل عملا. وتحدث عن اوضاع العمل الشاقة ثم تحدث «كاهوزه» عن عوامل نجاح نضال العمال العاطلين عن العمل. فقال: اننا احرزنا النصر بفضل الاضراب التضامني الذي اعلنه جميع السكان في البلدة وبوحدة صفوف العمال ونضالهم المثابر.

اضراب الجلوس ينتهي بانتصار العمال في سكية

تل ابيب – على اثر اضراب الجلوس، الذي اعلنه العاطلون عن العمل من معبرة سكيه (ب) في مكتب العمل في رمات غان، والذي دام اربعة ايام، وعلى اثر المظاهرات التي قاموا بها، والتضامن الواسع الذي تلقوه من جماهير الطبقة العاملة، قررت السلطات اعطاء ٢٠٨ اماكن عمل الى معابر سكيه (ب)، وسكيه (أ)، وخيرية، وكفر عانة. وقد نال العمال هذا المطلب على الرغم من تصريحات المسؤولين المتكررة حول «عدم وجود» اماكن للعمل.

وقبل ان ينهي العمال اضرابهم، بعد الحصول على هذا النصر، حاولت الشرطة تنظيم استفزاز حقير ضدهم. فهرعت الشرطة الى مكان الاضراب برفقة اطفائية الحريق بحجة انهم شاهدوا احد العمال يدخن سيجارة، فأرادوا ان يتأكدوا من عدم نشوب حريق في البناية (هذا في الوقت الذي يحترق فيه الاطفال والنساء في المعابر دون ان تحرك الشرطة او الطفائيه الحريق ساكنا) الا ان العمال احبطوا هذه المؤامرة الخسيسة بالمحافظة على اتزانهم.

وعقدت جماهير العمال في معبرة كفر عانة في اليوم التالي اجتماعا واسعا، اشير فيه الى ان المضربين احرزوا انتصارهم بفضل وحدة جماهير العمال

وعقد اجتماع مماثل في معبرة سكية (ب): شكر فيه المجتمعون عمال تل ابيب ورمات غان على تضامنهم مع المضربين في مكتب العمل في رمات غان

المجلس المحلي يحاول تشويه سمعة جماهير الطيبة

الطيبة – قام المجلس المحلي في قرية الطيبة بتوقيع عريضة يتهجم فيها على جماهير الطيبة وقادة الاضراب والمظاهرة التي جرت احتجاجا على الاضطهاد القومي وعدوان حرس الحدود. وعدد الذين وقعوا على هذه العريضة الهزيلة لا يتجاوز العشرين شخصا، بما في ذلك اعضاء المجلس الـ ١٣!

وقد لاقى هذا العمل المخزي اشد الاستنكار والسخط من سكان الطيبة الشرفاء، واصدر الحزب الشيوعي في القرية منشورا فضح فيه هذه الخيانة ويتهم هؤلاء الكرا كوزات قادة الاضراب أنهم استغلوه لمصالحهم الحزبية، بينما يدرك كل سكان الطيبة بأن مصلحة قادة الاضراب هي مصلحة الشعب، وان الثمن الفعلي الذي يقدمه هؤلاء القادة لنضالهم العنيد عن مصالح الجماهير هو السجون والمنافي والاضطهاد.

ومن بين هؤلاء الاعضاء المعنين، الذين وقعوا على العريضة، سكرتير عمال اسرائيل الذي تعرض شخصيا لاهانة «الضابط بلوم». فكأن هذا «البطل المغوار» يريد من الطبقة العاملة ان تقبل السوط وتقول: «أمرك يا سيدي!».

ولم يكتف المجلس المحلي بعريضته الممسوخة هذه، بل اقام حفلة تهريجية حول «مساعدات» الحاكم في انشاء الطريق وتعبيدها! وتكلم رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف، مادحا الحاكم العسكري مما اثار نقمة الاهلين وسخطهم على هذه البهلوانات.

الحاكم العسكري يقترح على سكان كفربرعم مراجعة سمسار الاراضي المعروف نحماني..

حيفا – بعث اريه كتس، مساعد الحاكم العسكري في المنطار والجش، رسائل فردية الى كل الموقعين على رسالة الاحتجاج التي كان خوري الطائفة المارونية وعدد من اهالي قرية كفر برعم قد قدموها وطالبوا فيها باعادتهم الى قريتهم كفر برعم وتعويضهم عما لحق بهم من خسائر.

وفي رسائل الرد اعلن مساعد الحاكم العسكري هذا انه لاسباب تتعلق بالامن لا يمكن ارجاع السكان الى كفر برعم.

ويشير مساعد الحاكم على الاهلين بمراجعة سمسار الاراضي وموظف الكيرن كايميت المدعو نحماني «للتحدث معه والاتفاق حول اخذ تعويض».

ومما يدل على نية السلطات السيئة ازاء اهالي كفر برعم هو اقتراح مساعد الحاكم عليهم التحدث مع نحماني ازاء الذي «سيساعدك لاخذ مبلغ من العملة الاجنبية» لمغادرة البلاد، و«لتسهيل» الامر ارفق مساعد الحاكم برسائل الرد طلبات مغادرة البلاد...

ان سكان كفر برعم يحتجون بشدة على احالتهم الى شخص غير رسمي مثل نحماني معروف بنياته السيئة تجاههم وبهوسه للسمسرة على اراضيهم، كما يعلنون انهم لا زالوا يصرون على طلبهم بالعودة الى قريتهم وبتعويضهم عن خسائرهم.

اليشيف يرحب بالتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي

اللد – صرح الدكتور الياشيف، الذي عين مفوضا اسرائيليا في الاتحاد السوفياتي، قبل مغادرته البلاد في طريقه الى موسكو، بأن اسرائيل تستقبل بترحاب كل الاقتراحات بالتبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي. واضاف قائلا: حالما يصل وفدنا التجاري الى موسكو ستبدأ بالمفاوضات مع المؤسسات التجارية السوفياتية، وسنقترح تقديم الحمضيات لقاء النفط السوفياتي.

وصرح الدكتور اليشيف ايضا أن موظفي المفوضية الاسرائيلية سيزداد عددهم الى ثمانية موظفين بعدما كانوا ستة في السابق واذا نجحت المفاوضات التجارية مع الاتحاد السوفياتي سيصبح في المفوضية الاسرائيلية ملحق تجاري ايضا.

اخبـــار الجهـــات

حيفا – قام حوالي مئة عامل في ميناء حيفا باضراب انذاري يوم الخميس الماضي دام ثلاث ساعات احتجاجا على ظروف العمل السيئة في الميناء وعلى تقليل كميات ملابس العمل التي تقدم لهم.

المكر – بدعوة من الحزب الشيوعي عقدت جماهير القرية هنا اجتماعا واسعا احتجت فيه على ضريبة الرأس المجحفة. وبين رمزي خوري في خطابه عدم قانونية هذه الضريبة التي تجبى باسم التعليم. وطير المجتمعون برقيات الاحتجاج الى المسؤولين مطالبين بالغاء الضريبة وايقاف الحجز.

واجتمع هنا عدد من العمال العاطلين عن العمل وقرروا ارسال عريضة الى المسؤولين تطالب بتوفير الاعمال، وقبول العمال العرب في النقابات في الهستدروت، وفتح مكتب عمل في القرية.

حيفا – عقدت عصبة الصداقة بين اسرائيل وبولونيا الشعبية اجتماعا واسعا هنا يوم الاربعاء الماضي تكلم فيه اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الطلبة العالمي الذي انعقد في وارسو. وافتتح الاجتماع المهندس فيلدمان وتكلم ميكام كوربتش وحنا ابو حنا عن الازدهار الكبير في ظل الدمقراطية الشعبية.

عكا – اجتمع هنا عدد كبير من الكهنة العرب في منطقة عكا، وطلبوا بزيادة اجورهم، واعطائهم اثواب رسمية جديدة، وتزويدهم بالكتب الكنسية.

يافا – عقد اجتماع شعبي في يوم السبت الماضي في يافا امام سينما «نوغا» احتجاجا على تهديد اصحاب الصناعة بالغاء علاوة الغلاء ودعا الخطيب العمال الى الاتحاد للنضال ضد هجوم الرأسمالية الكبيرة على مستوى معيشة العمال. وطالب المجتمعون بأن تعلن الهستدروت اضرابا انذاريا.

الطيبة – نظمت الشبيبة الشيوعية هنا مهرجانا كبيرا، وسارت في مظاهرة جبارة، وكانوا يهتفون خلالها ضد الاضطهاد القومي» وعقد اجتماع تكلم فيه محمد ابو ضبع والرفيق عبد الرحيم اسعد. وقد رفض الحاكم العسكري منح تصريح سفر للرفيق حنا ابو حنا الذي كان عليه ان يتكلم في الاجتماع.

معبرة قيسارية – شب حريق في احد اكواخ معبرة قيسارية والتهمت النار طفلا عمره ثلاث سنوات، ولم يستطع والدا الطفل انقاذه لانعدام وسائل اطفاء الحريق في المعبرة. ويطالب سكان المعبرة، الذين افزعتهم هذه النكبة المروعة، السلطات بتوفير ادوات الاطفاء وانقاذ القادمين من خطر الحرائق.

دالية الكرمل – يستنكر سكان القرية هنا مماطلة السلطات بشأن تعبيد الشارعين الرئيسيين في القرية، ويطالبون بالاسراع بتنفيذ هذا المشروع الحيوي، ولا سيما وفصل الشتاء يقترب حيث تصبح الشوارع غير صالحة لسير المارة ولعبور السيارات داخل القرية.

ريشون لتسون – تفاقمت ازمة البطالة في الاونة الاخيرة في ريشون لتسيون الى حد كبير. وبلغ عدد العاطلين عن العمل ٥٠٠ عامل يسجلون يوميا في مكتب العمل.

كفرياسيف – شدد الحكم العسكري في الاونة الاخيرة مضايقته للعمال العرب وقد وصلت الحال الى حد رفض الحاكم العسكري اعطاء العامل احمد حماد تصريح للسفر الى قرية موتسكن لتلقي اجوره. ومنع العامل ابراهيم يوسف من المكر عن السفر الى بيالك التي كان يعمل فيها خلال سنوات عديدة. والامثلة كثيرة على هذا الاستهتار بلقمة العمال. ويسود جماهير العمال تذمر واستنكار لتصرف الحاكم العسكري الاستبدادي.

قراؤنا يكتبون

كيف تمت المأساة

تلقينا من المواطن محمد مصطفى من قرية الطيبة، رسالة بهذا العنوان، قال فيها:

«نحن عمال الطيبة نعيش في اوضاع قاسية، فالبطالة متفشية، والتصاريح ممنوعة عن الناس رغم الاحتجاجات والاضرابات والمظاهرات.

«ولذلك يضطر اكثر عمال القرية الى الخروج دون تصريح التفتيش عن عمل.

«وقد اشتغلت في قرية طنطاس، عند اقطاعي اسمه اسماعيل. ويشتغل عند هذا الاقطاعي حوالي ثلاثين عاملا عربياً وبضعة عاملات عراقيات من المعابر المجاورة. ومعدل أجر العامل يومياً هو ليرتان، والعمال يعملون من الساعة السابعة صباحاً حتى السادسة مساء.

«وفي ليلة ٢٨–٩–٥٣ احاطت بنا قوات من البوليس مدججة بالسلاح واجبرتنا على الجلوس. وبعد ساعة تقريباً قدمت ثلاث سيارات، وطوقت المنطقة واعتقلت ٢٩ عاملا من عمال قرية الطيبة. ومن ثم اقلونا خمس مرات في سياراتهم الى مركز قطرة جنوباً، واستمر تقديم الافادات ثلاث ساعات، ودام ذلك الى بعد منتصف الليل. وبعد ان تم ذلك وزعونا على عدة مراكز واعتقلونا مدة ٤٨ ساعة. وبعد ذلك جمعونا كلنا في سيارة واحدة مغلقة، ونقلونا الى مركز بوليس الطيبة. وبعد الاهانات والتهديدات اطلقوا سراحنا بكفالة انتظاراً لاجراء محاكمتنا. وقد اقسمنا جميعنا على ان لا ندفع بروطة واحدة».

تعال معي ايها القارئ لنفتش عن العدل الاجتماعي

وتلقينا من المواطن ابراهيم اسرائيل شمس، من معبرة خيرية، رسالة بهذا العنوان، عبر فيها عن ألمه من مصير العاجزين عن العمل والمسؤولين عن عائلات كبيرة. فقال:

«مررت بجنب مكتب المساعدة الاجتماعية، فرع خيرية، واذا بي اسمع بكاء شخص يبلغ من العمر ٣٢ عاماً. وهو يعيل ستة اطفال اكبرهم في العاشرة. وقد اشتغل في البريد الا انه فصل عن عمله نتيجة لضعف جسمه. ومنذ ذلك الحين حتى الآن يراجع مكتب المساعدة دون جدوى اذن، يا ترى كيف يريدون منه ان يكون مواطناً حقاً ادبياً؟ ابا الظلم والاكراه؟

«وهناك عائلات تحتوي كل واحدة منها على ثمانية انفس، وايرادها لا يزيد عن ١٢٠ ليرة شهريا. فأين العدل الاجتماعي، واين الدمقراطية؟ هل الدمقراطية معناها منحنا حق السب والشتم، ومن ثم اهلاك اناس ما لم يجرموا؟».

ويقترح الكاتب ايضاً تأسيس خمسة او ستة معامل على الاقل، لتشغيل العمال الذين يجوزنهم تقارير طبية فقط. وان يعود ربح هذه المعامل على مشروع مساعدة العاجزين».

الشرطة العسكرية تعتدي على النائب طوبي وتمنعه من دخول الناصرة وشفاعمرو
الحزب الشيوعي يعقد اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد

حيفا — مكتب الاتحاد — تحت شعارات «ضعوا حدا لسفك الدماء على الحدود!» و«لتقم الجبهة الشعبية المعادية للاستعمار لضمان السلام!» و«احبطوا مؤامرة خفض مستوى المعيشة!» عقد الحزب الشيوعي مساء الجمعة وصباح السبت الماضيين اجتماعات جماهيرية جبارة في حيفا وتل ابيب والناصرة والقدس وشفاعمرو. وانتهك الحكم العسكري في شفاعمرو والناصرة قوانين البلاد بشكل لم يسبق له مثيل، واعتدى على الحصانة البرلمانية، بان منع النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي من الوصول الى الجماهير المحتشدة في شفاعمرو والناصرة، واعتقله لمدة ساعة ونصف.

ففي حيفا، وفي اجتماع شعبي ضخم تكلم الرفيق صموئيل ميكونس، سكرتير الحزب العام (وتجد خطابه على الصفحة الثانية).

وفي اجتماع جماهيري جبار في تل ابيب تكلم الرفيق مايرفلنر، فشرح الوضع وقال: نتيجة لسياسة حكومة بن غوريون روكاح يهددنا الآن غزو عسكري ولكن صفوف الشعب الموحدة تستطيع ان تقضي على هذه المؤامرة الاجرامية. وعقد الحزب الشيوعي اجتماعاً مماثلا في القدس تكلم فيه الرفيق تمكين.

وحينما قصد الرفيق توفيق طوبي شفاعمرو لكي يتكلم في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي للاحتجاج على ارهاب الحكم العسكري رفضت الشرطة العسكرية السماح له بالدخول الى القرية، على الرغم من ابراز بطاقة عضويته في الكنيست. وحينما دخل النائب الشيوعي الى مركز الشرطة في شفاعمرو لايضاح الامر رفضت الشرطة العسكرية السماح له بالخروج، وحمل شرطي بندقية واعلن للرفيق طوبي انه معتقل.

وحالما وصل نبأ اعتقال الرفيق توفيق طوبي توافدت جماهير شفاعمرو الى ساحة المجلس المحلي، وطالبت باطلاق سراحه فوراً. ولما حاول الرفيق طوبي التكلم في الجماهير دفعه احد رجال الشرطة بفظاظة. ثم جاءت شلة من الشرطة العسكرية واخبرت الرفيق طوبي بوجوب مغادرته البلدة في الحال، وقد احتج الرفيق طوبي على هذا الامر، وطالب بمعاقبة المسؤولين.

وخرج الرفيق طوبي من القرية برفقة سيارتين عسكريتين، ولكن الجماهير المحتشدة على جانبي الطريق اخذت تهتف بحياته، وبحياة الحزب الشيوعي.

وعلى الرغم من هذا العدوان الصارخ على الحصانة البرلمانية، والارهاب الذي نظمه وقام به الحكم العسكري فقد عقدت جماهير شفاعمرو الاجتماع المقرر، وتكلم فيه الرفيق شفيق خورية، وفضح الحكم العسكري الذي يريد كبت نضال الشعب، وطالب باجراء انتخابات بلدية دمقراطية، وذكر دور الحزب الشيوعي في قيادة الجماهير في النضال.

وقام الحكم العسكري في اليوم نفسه باعتداء اخر على حصانة الرفيق طوبي البرلمانية، وذلك حينما منعته الشرطة العسكرية من الدخول الى الناصرة حيث كان مقررا ان يتكلم في الاجتماع الشعبي الذي دعا اليه الحزب الشيوعي هناك.

وفي الناصرة ايضا، ورغم عراقيل الحكم العسكري المنافية للقانون، عقد الاجتماع وتكلم فيه الرفيق اميل حبيبي، وقال: ان عام ١٩٥٣ هو ليس عام ١٩٤٨. فلن ينجح الاستعمار واعوانه الان في اغراق اليهود والعرب في بحر من الدماء. ان غلق ابواب الناصرة في وجه عضو الكنيست توفيق طوبي، المناضل من اجل السلام بين اليهود والعرب، يفضح سياسة الحكومة القائمة التي تساعد الاستعمار بقدر استطاعتها. وبعد الاجتماع قامت الجماهير بمظاهرة كبيرة احتجاجا على منع الرفيق طوبي من الدخول الى الناصرة وهتف المتظاهرون: «ليذهب بنيكه، وليأت الى مدينتنا توفيق طوبي!»

واحتجت كتلة الحزب الشيوعي في الكنيست على سلوك السلطات والحكم العسكري الهمجي ضد الرفيق توفيق طوبي، وطالبت باجراء التحقيق فوراً لمعاقبة المسؤولين.

مجرم يطلق رصاصة
على سيارة المفوضية السوفياتية

الرملة — اصابت رصاصة اطلقت من كمين ارهابي سيارة المفوضية السوفياتية في اسرائيل، بينما كانت تسير في صبيحة يوم السبت الماضي في طريق بيت دجن — الرملة في طريقها الى القدس.

وكان في السيارة سكرتير المفوضية الاول ميدانيك، ومساعده ايفان. وقد ابلغا الشرطة بأن الرصاصة اصابت زجاجة السيارة الخلفية. فذهبت الشرطة الى ذلك المكان واجرت البحث، وادعت انها لم تعثر على شيء.

في اجتماع رأسماليي امريكا اليهود تعهد الحكومة بتخفيض مستوى المعيشة

القدس — افتتح في مساء الاحد الماضي، في القدس، اجتماع للرأسماليين اليهود الاميركيين، لتقديم «المساعدات» لاسرائيل، ولتقوية ارتباطها بعجلة الاستعمار والحرب الاميركية.

وتكلم في هذا الاجتماع عدد من وزراء حكومة بن غوريون — روكاح. فاعترف وزير المالية، اشكول المبائي، بانخفاض مستوى المعيشة في البلاد بقوله: «اننا نشعر بأننا اقتربنا الى مستوى المعيشة الذي لا يمكن ان يخفض اكثر من هذا» ولكنه على الرغم من هذا وعد بالقيام بالجهود اللازمة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير اكثر مما هي عليه الآن؛ واعترف الوزير اشكول ايضا، بأن الفائدة الضخمة التي يفرضها الاميركيون على القروض، والاسعار الباهظة التي يطلبونها لقاء بضائعهم، تشكل عبئا ثقيلا على اقتصاديات اسرائيل.

وقال وزير التجارة والصناعة، برنشتاين الصهيوني العمومي في هذا الاجتماع ايضا، ان الميزان التجاري يكشف عن عجز هائل غير اعتيادي. ثم عاد هذا الوزير الصهيوني العمومي الى هجومه على مستوى معيشة الجماهير الكادحة، واستغلاله كل فرصة للقيام بهذا الاعتداء، فقال: ولسد العجز التجاري علينا ان نخفض الاستهلاك ونرفع الانتاج. واعترف الوزير المبائي دب يوسف بأن في اسرائيل ثروات اقتصادية هائلة.

وهكذا نرى خيانة وكذب مزاعم المبائيين والصهيونيين العموميين الذين طالما اعلنوا وصرحوا بأن اسرائيل فقيرة ولهذا فعليها ان تعتمد على «مساعدات» اميركا..

المبام يشترك في جوقة التحريض العنصري

تل ابيب — ساهم المبام في هذا الاسبوع مساهمة فعلية في التحريض الشوفيني الذي تثيره الرجعية في اسرائيل والاقطار العربية بارشاد الاستعمار. فقد نشرت «عل همشمار» خبرا عن عقد هذا الحزب اجتماعات له في عدة اماكن، نزع فيها القناع عن سياسته الحقيقية. فقد صرح «بيري» حول جريمة قبية قائلا: «اننا لن نمتنع عن مهاجمة عصابات القتلة في اوكارها». وقد اخفى تماما دور الاستعمار في هذه اللعبة الدموية التي يذهب الابرياء اليهود والعرب ضحايا لها.

والقى «مرشك» في هذا الاجتماع ايضا خطبة مثيرة، مقتديا بأسلوب الصحافة الصفراء وابواق التحريض الفاشي، وقال:

«ان الجيوش العربية تحتشد على الحدود ولا يعرف اي شخص ما يحمل الغد في طياته!»

واسرع هذا الخطيب «الطلائعي» الى ازالة كل شبهة حول سياسة حكومة اسرائيل المتخاذلة امام اوامر الاستعمار، وقال متبجحا:

«ان دولة اسرائيل تقدم الى الشرق الاوسط قوة تقدمية اشتراكية محبة للسلام».

والدلائل كثيرة على هذه «التقدمية الاشتراكية»، فانك تجدها في قرية برعم المهدمة، ومكاتب الحكام العسكريين، واكواخ القادمين الجدد، ومكاتب العمل حيث يحتشد عشرات الالوف من العمال الجياع العاطلين عن العمل.

فضيحة جديدة
في جهاز الحكم «النظيف»

حيفا — بدأت المحكمة في حيفا بالنظر في الدعوى المقامة ضد شقافر مدير دائرة المؤن في شمالي البلاد، المتهم بالتزييف والسرقة. وهذه المحاكمة هي حلقة في سلسلة المحاكمات الجارية الان والتي ينكشف فيها فساد وتفسخ النظام الحالي، الذي يعمل رجاله على سرقة اموال الشعب.

ويستدل من مجرى المحاكمة ان مدير دائرة المؤن متهم بسرقة الوف الليرات عن طريق تزييف الاوراق والمستندات.

مظاهرات صاخبة
في كفر سابا للعمل والمساعدة

كفر سابا — قام جماهير العمال العاطلين عن العمل هنا بمظاهرات صاخبة في يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي مطالبين السلطات بتقديم العمل او المساعدة الحكومية فورا الى العمال الجياع.

وفي يوم الثلاثاء الماضي لم يعط مكتب العمل سوى ١٥ مكانا للعمل، بينما يتسجل في مكتب العمل ٤٠٠ عاطل عن العمل.

وقد اضطر سكرتير مجلس العمال المبائي ومستخدمو مكتب العمل الى مرافقة المظاهرة الى المجلس المحلي. وقابل رئيس المجلس المحلي المتظاهرين الا انه لم يعدهم بشيء. وقرر المتظاهرون بعث وفد الى وزارة العمل في «هقيريه» برفقة سكرتير مجلس العمال وسكرتير مكتب العمل.

شرطي يطلق النار على عامل عربي ويصيبه في صدره

مصمص — (المثلث) في الساعة السابعة صباحاً من يوم الاثنين الماضي، بينما كان ثلاثة من اهالي قرية مصمص وهم بديع ابراهيم واحمد بشير وعمهما احمد محمد يعملون في الحقل داهمهم شرطيان بملابس مدنية، واشهرا عليهم مسدسيهما وهدداهم باطلاق النار عليهم. وزعم الشرطيان بأن هؤلاء المواطنين يعرفون موضع اخفاء بضاعة مهربة مزعومة، وارادا منهم ان يخبروهما عن مكان البضاعة.

ولما اجاب الرجال بأنهم لا يعرفون شيئا عن هذه البضاعة المزعومة، صوب احد الشرطيين مسدسه نحو المواطن بديع ابراهيم، الذي يبلغ السابعة عشر من عمره، واطلق النار عليه، فأصابه في صدره.

فتجمهر سكان القرية في مكان الحادث، فوضع الشرطيان الجريح في السيارة التي كانت معهما ونقلاه الى مستشفى العفولة.

وعوضاً عن مبادرة السلطات الى معاقبة المسؤولين عن هذه الجريمة المنكرة، حفت قوة من البوليس الى مصمص وفتشت البيوت، واخذت توجه الاسئلة الاستفزازية الى السكان.

ان سكان قرية مصمص يطالبون السلطات بالقاء القبض على المجرمين ومعاقبتهما.

مرة اضافية يدعو الحزب الشيوعي مبام لصد هجوم البرجوازية على معيشة العمال

تل ابيب — حيال الهجوم المتعاظم الذي تقوم به البرجوازية الكبيرة على اجور العمال ومستوى معيشتهم، تظهر اهمية توحد العمال الآن بغض النظر عن ارائهم السياسية وانتسابهم الحزبي. ولهذا وجه الحزب الشيوعي الاسرائيلي كتابا الى المبام يقترح عليه فيه الدعوة الى اجتماع قطري للجان العمال ولجان المبادرة من اماكن العمل للبحث في طرق صد هجوم الرجعية.

وقد جاء في كتاب الحزب الشيوعي: ان مشروع برنشتاين يكشف عن مؤامرة الغاء علاوة الغلاء وتجميد الاجور الاساسية. وقد الغى اتحاد اصحاب الصناعة من جانبهم انفاق علاوة غلاء المعيشة ابتداء من مطلع السنة القادمة.

وهذا الوضع يفرض توحيد جماهير العمال وتجنيدهم لرد هجوم اصحاب العمل، ولرفع اجور العمال. ولهذا اقترحنا عليكم عدة مرات التعاون معنا في النضال ضد مؤامرات اصحاب العمل.

اننا نعتبر ان موقفكم هذا يتعارض مع نضال الطبقة العاملة المشترك، فهو يحصر النضال بأعضاء المبام فقط.

ولهذا نقترح عليكم الآن عقد جلسة مشتركة بين سكرتيرتي حزبينا للبحث في القضية ولضمان وحدة الطبقة العاملة.

محاولة جديدة لارهاب سكان شفاعمرو
اعتقال الرفيقين شحادة النجار واسطفان خوري

شفاعمرو — تابع الحكم العسكري حملته الارهابية وسياسته الاستبدادية في البلدة لانها رفعت لواء النضال من اجل مطاليبها العادلة واستنكرت اساليبه التعسفية، وانزل نقمته بالشيوعيين فاعتقل شفيق خورية واسطفان خوري وشحادة النجار مساء الثلاثاء بحجج تغيرت وتبدلت. ثم اطلق سراح شفيق خورية واستصدر امرا اداريا بسجن اسطفان خوري وشحادة النجار لمدة اسبوعين بحجة انهما امتنعا عن اعادة تصاريحهما!!! واعتقد الحاكم العسكري انه بهذه الاساليب سيقضي على روح المقاومة لدى الشعب ويرهب اهالي البلدة.

لقد كان الحاكم العسكري يرغب في ان يضلل السكان فيظهر ان نقمته تنصب على الشيوعيين لوحدهم ولكن سياسة الاضطهاد القومي لا تعرف حدودا حزبية ولهذا ظهرت هذا الاسبوع حين سحب الحاكم العسكري تصاريح السادة كريم بولس وداوود عموري من مساهمي شركة شاحر وسائقي الباصات.

لقد عرفت بلدان اخرى حملات مماثلة قام بها الحكم العسكري لارهاب السكان ولكن هذه البلدان عرفت فشل الحكم العسكري ايضا

ان اعتقال اسطفان خوري وشحادة النجار لن يغير شيئا من نقمة الجماهير وان يكبتها فالجماهير تعمل مهما كانت الظروف لالغاء الحكم العسكري

حملة قول هعام (بقيه)

الجريدة معناه اكتساب مناضل جديد لجيش الوطنيين المناضلين من اجل الحرية والاستقلال والسلام.

ولقد ابدت الجماهير تفهمها لهذه الحقائق الساطعة، وهذا ما يفسر النجاح الكبير الذي احرزناه في الحملة المالية لاتحاد «قول هعام». فقد وصلنا حتى الآن في الحملة الى نحو ٦١ الف ليرة.

وهذا النجاح الكبير يرشد الفروع والخلايا التي لم تصل حتى الآن الا المبلغ المقرر عليها الى سبيل بذل كل الجهود للوصول الى مخصصاتها.

ومع هذا النجاح في الحملة المالية فلا زلنا متأخرين في اكتساب المشتركين. ولم تبق امامنا سوى ايام معدودة لحلول السابع من تشرين الثاني، الى اليوم الذي ستنتهي فيه الحملة. فعلينا ان نقوم في هذه الايام المعدودة بكل ما في وسعنا لتسجيل انتصارنا ايضا في حملة اكتساب ١٠٠٠ مشترك لجريدة «قول هعام»

الصحة الجيدة (بقيه)

لينين — ستالين المجيد، الذي نعتبر طريقه التاريخي وتعاليمه وتجاربه العظيمة، انموذجا لنا.

«اننا نتمنى لك، ايها الرفيق والصديق العزيز، صحة جيدة، وعمراً مديداً لمواصلة النضال في صفوف الطبقة العاملة والشعب، في خدمة النضال من اجل الاستقلال القومي وأخوة الشعوب والسلام».

من اليسار الاشتراكي

وبعثت اللجنة المركزية لحزب اليسار الاشتراكي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بمناسبة بلوغ الرفيق ميكونس الخمسين من عمره جاء فيها:

اننا نبعث بأعز التحيات القلبية اليكم والى الرفيق ميكونس، ونتمنى له عمراً مديدا وسعادة ونجاحا في خدمته الامينة لقضية السلام والاستقلال واخوة الشعوب والاشتراكية. فلتتعزز اواصر الوحدة القائمة بين الحزب الشيوعي وحزب اليسار الاشتراكي، ولتتسع لتصبح جبهة موحدة للطبقة العاملة، جبهة شعبية، من اجل اسرائيل دمقراطية شعبية!

ان الاتحاد، صحيفة الحزب الشيوعي باللغة العربية، تتمنى للقائد ميكونس العزيز، باسمها وبأسم ألوف قرائها، صحة جيدة وعمراً مديدا لقيادة الحزب وجماهير الشعب للاخوة اليهودية العربية والاستقلال القومي والدمقراطية والسلام.

هذا ولا تزال ترد على الرفيق ميكونس واللجنة المركزية للحزب الشيوعي برقيات التهنئة من منظمات الحزب وجماهير الكادحين في البلاد.

بنكيه يقدم تقريره

(بقية المنشور في صفحة ١)

صحيفة برافدا السوفياتية القناع عن مؤامرات المستعمرين الامريكيين والبريطانيين في هذه المنطقة وقالت: من اجل فهم الحوادث على الحدود الاسرائيلية العربية يجب ان نذكر ان الجيش الاردني موضوع تحت سيطرة ضابط بريطاني (ابو حنيك) بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تنفذ رغبات اصحاب الاحتكارات الامريكيين. وتضيف برافدا: «ان الحوادث الاخيرة تفسر في لندن على انها صراع وراء الكواليس بين بريطانيا وامريكا من اجل السيطرة السياسية والاستراتيجية في هذه المنطقة».

الحاكم العسكري
يعرقل اعمال لجنة الانتخابات في الناصرة

الناصرة — يضع الحاكم العسكري مختلف الصعوبات امام نشاط لجنة التحضير للانتخابات.

فحينما باشرت اللجنة الى العمل واجهت معارضة الحاكم العسكري بشأن استعمال احدى الغرف الكثيرة الموجودة في عمارة المسكوبية. وعلى الرغم من سوء اوضاع الغرفة التي تسلمتها لجنة الانتخابات بادىء الامر، عاد الحاكم العسكري وطلب استرجاع المفاتيح زاعما انه يحتاج الغرفة. ونتيجة لهذه العراقيل تعطلت اللجنة عن عملها مدة شهر تقريبا.

ان الامر الذي تسعى اليه السلطات واداة اضطهادها، الحاكم العسكري، هو عرقلة التحضير للانتخابات مما جعل كافة اعضاء لجنة الانتخابات يستنكرون هذه التصرفات.

الاستعدادات للاحتفال بعيد الثورة الاشتراكية

تل ابيب — الاستعدادات قائمة على قدم وساق في كل فروع عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، في كل اطراف البلاد للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

وقد بعثت سكرتيرية العصبة الى مبام كتابا تطالبه فيه بتوحيد صفوف اصدقاء الاتحاد السوفياتي في هذا العيد الخالد، وتقترح عليه تنظيم الاحتفالات المشتركة. ومما جاء في رسالة العصبة:—

اننا نعلق اهمية كبرى على توحيد صفوف معسكر اصدقاء الاتحاد السوفياتي في الذكرى السادسة والثلاثين لثورة اكتوبر ولاقامة الدولة السوفياتية».

وستحتفل جماهير الشعب الاسرائيلي بهذا العيد في مدنها وقراها ومعابرها ومستوطناتها بالاجتماعات الشعبية معبرة عن تضامنها مع حصن السلام في العالم، ونصير الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية والرخاء، الاتحاد السوفياتي العظيم.

قداس وجناز

سيقام يوم السبت ٣١-١٠-٥٣ الساعة ٩.٣٠ صباحا قداس وجناز عن روح الشاب الفقيد:

يوسف ابراهيم الخوري

في كنيسة الروم الارثوذكس بحيفا.

فقدان هويات

سليم حبيب خليل سمعان من الرامة قد فقد هوية رقم ٦٢١٢

عادل نجيب اصبيص، الرملة، رقم هوية ١٠٣٠٩٣٢

احمد صالح منصور، الطيرة، هوية ٥٣٥٧٩٨.

فاطمة احمد جابر، الناصرة هوية ٥٣٢٠٧.

العدد القادم

بمناسبة عيد الثورة الاشتراكية السادس والثلاثين تصدر الاتحاد بثماني صفحات:

اقرأ فيها: مقتطفات من خطاب الرفيق مالنكوف عن اسيا
شهرزاد في الاتحاد السوفياتي
الشيوعية مصدر السعادة
مايكوفسكي — نشيد المستقبل
نهضة العملاق الصيني، لعبة (قصة)، الظل الكبير (قصة)
الدم الغالي — قصيدة للجواهري وغيرها.

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا